المهيض جولا صحيحا او نيم مدة فيسلم فان لم يكن من ذلك شي ولم تزل الحمى كان الموت فربما اماق الاسبوع الاول وقبله
اذا احدث بالمراة الحامل الورم المعروف بالحمرة في الرحم كان ذلك من علامات الموت اذا احدث بالمعدة والكبد او الكلى
او المثانة خراجة وكانت عظيمة دلت على الموت فاما متى كانت يسيرة فقد يمكن ان يبرى منها وقد رايت خراجة وقعت
بالدماغ ونفذت الى الغشاء الرقيق فعالجت صاحبها فبرا من ذلك واما جالينوس فانه ذكر انه راى من وقعت به
خراجة في نواحي كبده وقطعت طرفا من اطراف كبده فبرئ منها واما متى بعث خراجة بالجانب المقعر او الجانب المحدب فليس وقعت
يعيش صاحبها فاما المثانة فمتى وصلت الخراجة اليها والى تجويفها لم يمكن برؤها لان جوهرها عصبي لايكاد يلتحم فاما الكلى
فعلاجها سهل لانها لحمية ومتى كانت الخراجة ليست بالعظيمة التي تعطل فعلها فهي تلتحم وتبرا اذا عرض في الحمى المطبقة
نافض مرارا كثيرا وكانت القوة ضعيفة فانها تدل على الموت وذلك لان النافض اذا كثرت على البدن الضعيف انهكته
وهزته بالرعدة وزادته ضعفا فسقطت القوة اذا عرض في الحمى اللهاب في المعدة وخفقان فتلك علامة ردية لان
الخفقان يعرض لفم المعدة لكثرة المرار وقوته واذا كان في عضو من الاعضاء ورم اوجع وهاج بعقبه كرب وعطش دل
ذلك على الموت لان الحرارة تنعكس الى داخل البدن ونواحي القلب والمعدة فتلهبهما من عرض له في حمى حادة شي مما
يكون به البحران اعني بعض الاستفراغات فلم ينتفع به ان ظهرت به في اليوم الثالث علامة ردية فهو يهلك
لامحالة وان كان الرابع شبيها بالثالث فهلاكه يكون في السادس والسابع واذا حدث في الحمى المحرقة التمدد والتشنج
كان دليلا رديا لان التشنج في هذه الحال عن الاستفراغ للرطوبة وجفافها ولذلك صار رديا اذا حدث الفواق عن حدث م
احد انواع الاستفراغ الكثير مثل الدم والقي والاسهال وغير ذلك كان دليلا رديا لان الفواق نوع من التشنج
يحدث عن الامتلاء والاستفراغ وما حدث من التشنج عن الاستفراغ فهو مذموم جدا عسر البرء ومن اصابه التمدد
فانه يموت في اربعة ايام فان تجاوزها برى لان التمدد من الامراض الحادة جدا فبحرانه يكون في الرابع اذا كانت القوة
لا تحتمل التعب عن تمدد الاعضاء مدة هي اطول من هذه اذا حدث عن استفراغ الدم اختلاط الذهن والتشنج فذلك
مذموم لان الدم اذا اسرف الاستفراغ [عنه] حدث اليبس ويحدث عن اليبس التشنج فاذا تادت الافة الى الدماغ اختلط
الذهن وخيف على العليل الموت اذا عرض في البدن الخراج وكان عظيما ولم يحدث معه ورم فذلك ردي لان الورم
في باطن البدن واذا حدث بالاطفال قروح خبيثة دل على الهلاك لان الاطفال لا يحتملون الالام ولا يصبرون
على العلاج واذا حدث في الحمى في الجفن الاعلى تهيج دل على عودة المرض لان حدوث ذلك يكون عن ضعف الحرارة
في الغريزية لان الاعضاء التي تشرف على الموت تنتفخ جثث الموتى من كان به المرض متقدم في بطنه فحدث في
جنبه نور منعفنر كان دليلا رديا لان انتقال المادة من الاعضاء الخسيسة الى الشريفة ردي واذا كان المرض
غير ملايم لطبيعة المريض وسنه والوقت الحاضر فذلك ردي وصاحبه منه على خطر لان مزاج المرض قد قاوم مزاج

هذه

هذه كلها وقهرها وظهر عليه بقوته وشدته وذلك مما يدل على خطر لان الطبيعة ليس يمكنها مقاومة المرض فهذا
ما اردنا ان نذكره من الدلايل الردية والدلالة على الخطر والمنذرة بالهلاك الباب الحادي عشر في العلامات المنذرة
بالخلاص من المرض واذ قد ذكرنا ساير الدلايل والعلامات الردية ما كان منها تدل على الخطر وما كان منها منذرا بالهلاك
فيجب ان نذكر الان الدلايل المنذرة بالسلامة من المرض التي يومن معها على العليل الموت وهذه الدلايل ايضا كما
ذكرنا منها ماخوذة من حال البدن في هيئته وقوته ومنها ماخوذة من طبيعة المرض ومنها ماخوذة من ما يبرز
رايت م من البدن فاما الدلايل الماخوذة من حال البدن فهو انك متى وجدت المريض شبيها بوجه الاصحا لاسيما الوجه الذي
لم يدل على حال م كان عليه في صحته فان ذلك دليل على السلامة من المرض وذلك ان كثيرا ما يكون هيئة وجه المريض الطبيعية الجحوظ
والانخراط واحتداد الانف واللون الرصاصي وبعض الالوان الردية فاذا كان في حال مرضه لم يتغير عن تلك الحال
مخوفة بل دل على السلامة واذا كانت الحرارة في جميع البدن مستوية غير مختلفة دل ذلك على السلامة واذا كان ذلك
مما يدل على سلامة الاحشاء من الورم اذا حدث البرقان في السابع او فيما بعده من ايام البحران دل على السلامة من المرض
وذلك مما يدل على ان الطبيعة قد قويت على دفع الفضل المراري الى ظاهر البدن فاذا كان ما دون الشراسيف سليما
من الغلظ سمينا دل على السلامة من المرض لان هذه الدلالة توجب سلامة الات الغذاء وقوتها فاما ما يدل عليه
جودة الافعال من السلامة فمنها ما يوجد من الافعال النفسانية ومنها ما يوجد في الافعال الحيوانية ومنها ما يوجد
من الافعال الطبيعية اما ما يوجد من الافعال النفسانية فهي صحة الذهن وجودة النظر وصفاء الحواس وسهولة تقلب
المريض وحركته وحسن اضطجاعه لاسيما الاضطجاع الذي كانت عادته ان يضطجعها كان ذلك دليل على السلامة من
المرض والامن على المريض لانه يدل على سلامة الدماغ وقوته وما ينشو منه وجودة القوة المحركة بارادة وقوة الطبيعة
على تلك العادة واذا كان العليل ينام بالليل ويستيقظ بالنهار واذا انتبه من نومه يتبين في نفسه صلاحا و
قوة كان ذلك محمودا وكذلك متى كان بالعليل اختلاط الذهن فانتبه من نومه وقد تراجع عقله كان ذلك
دليلا محمودا لان الطبيعة في وقت النوم يكون قد قهرت مادة المرض وانضجتها بقوتها الا انه ينبغي ان يعلم انه
ليس في كل جودة الذهن علامة جيدة لان اصحاب الذرب والسل قد يهلكوا ولهم ذهن سليم لكن في الامراض الحادة و
مرض الراس فاما فساد الذهن فعلامة ردية في كل مرض لانه يدل على ان الدماغ هو العضو الشريف قد ناله الافة
اذا حدث العطاس بصاحب البرسام كان ذلك دليلا محمودا وذلك لان الدماغ قد قوي على دفع الفضل والشي المودي
ولذلك قال جالينوس في كتابه في العلل والاعراض ان العطاس اذا لم يكن عن زكام فانه من انفع الاشياء للراس المملو
بخارا الا انه غير محمود ومن كان به وجع في راسه من قبل هدم دموي او رطوبات غير نضيجة مجتمعة في الراس فانه
ان سال من انفه او منخريه ادمدة او مدة وما سكن عنه الوجع وانقضى بذلك مرضه واما في امراض الصدر فمذموم لانه يزعج الصدر

دم م

Copyright © King Saud University